

عنوان التقرير

أخلاقيات البحث العلمي وتطبيقها على دراسة أثر تطبيق نظام إدارة التكاليف على تقليل الانحرافات المالية في المشاريع بمدينة الرياض

إعداد الطالب/

فالح بن عبدالله الشهراني

إشراف/

د. الفیصل عبد الحمید
د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026

فهرس المحتويات

1. المقدمة
2. أهمية أخلاقيات البحث العلمي
3. المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي
4. القضايا الأخلاقية في البحث العلمي
5. القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث
6. التطبيق العملي على موضوع البحث
7. الخاتمة
8. المراجع

1- المقدمة :

تُعد أخلاقيات البحث العلمي من الركائز الأساسية التي تقوم عليها العملية البحثية في مختلف التخصصات العلمية، حيث تمثل مجموعة من المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث وتوجهه نحو ممارسة البحث بطريقة نزيهة وموضوعية ومسؤولة. وقد ازداد الاهتمام بأخلاقيات البحث العلمي في العقود الأخيرة نتيجة للتطور المتسارع في الإنتاج المعرفي وازدياد الاعتماد على نتائج الدراسات العلمية في اتخاذ القرارات المؤسسية والاستراتيجية. ويُنظر إلى الالتزام بالأخلاقيات البحثية باعتباره أحد المؤشرات الرئيسة على جودة البحث العلمي ومصداقية نتائجه.

إن الهدف الرئيس من أخلاقيات البحث العلمي لا يقتصر على حماية حقوق المشاركين في الدراسات فحسب، بل يمتد ليشمل المحافظة على نزاهة المعرفة العلمية وضمان صحة النتائج وإمكانية الاستفادة منها في تطوير الممارسات المهنية والأكاديمية. كما تسهم الأخلاقيات البحثية في الحد من الممارسات غير المشروعة مثل الانتحال العلمي، وتزوير البيانات، والتلاعب بالنتائج، وإخفاء المعلومات التي قد تؤثر على تفسير النتائج البحثية.

وتتجلى أهمية أخلاقيات البحث العلمي بشكل خاص في الدراسات المتعلقة بإدارة المشاريع وإدارة التكاليف، نظراً لما تتضمنه هذه الدراسات من بيانات مالية وتشغيلية قد تكون حساسة بطبيعتها. إذ تعتمد المؤسسات والجهات الحكومية والخاصة على نتائج هذه الدراسات في تحسين الأداء المالي، وتعزيز كفاءة استخدام الموارد، وتقليل المخاطر المرتبطة بالمشروعات. ومن ثم فإن أي خلل أخلاقي في جمع البيانات أو تحليلها أو عرض نتائجها قد يؤدي إلى اتخاذ قرارات غير دقيقة قد تنعكس سلباً على أداء المشاريع وتحقيق أهدافها.

ويأتي موضوع "أثر تطبيق نظام إدارة التكاليف على تقليل الانحرافات المالية في المشاريع بمدينة الرياض" ضمن الموضوعات المهمة في مجال إدارة المشاريع، حيث تركز هذه الدراسة على تحليل العلاقة بين تطبيق أنظمة إدارة التكاليف وبين قدرة المشاريع على الحد من الانحرافات المالية وتحقيق الانضباط المالي. وتكتسب هذه الدراسة أهمية

خاصة في ظل التحديات التي تواجه المشاريع الحديثة نتيجة لتقلبات الأسعار وتزايد تعقيد العمليات التشغيلية وارتفاع متطلبات أصحاب المصلحة.

ويهدف هذا التقرير إلى استعراض مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، ومناقشة المبادئ الأساسية التي تحكم السلوك البحثي، وتحليل أبرز القضايا الأخلاقية المرتبطة بالبحث العلمي، بالإضافة إلى توضيح دور القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث. كما يهدف التقرير إلى تطبيق هذه المبادئ على موضوع الدراسة المتعلق بأثر تطبيق نظام إدارة التكاليف على تقليل الانحرافات المالية في المشاريع بمدينة الرياض، من خلال بيان الإجراءات الأخلاقية الواجب اتباعها أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها وعرض نتائجها.

ومن خلال هذا التقرير، سيتم تسليط الضوء على كيفية توظيف المبادئ الأخلاقية في تعزيز موثوقية نتائج الدراسات المتعلقة بإدارة المشاريع، وضمان أن تكون المعرفة الناتجة عنها قابلة للاعتماد والاستفادة منها في تحسين الأداء المؤسسي واتخاذ القرارات المبنية على الأدلة العلمية.

2- أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تمثل أخلاقيات البحث العلمي أحد المقومات الأساسية التي تضمن جودة الدراسات الأكاديمية ومصادقية نتائجها. فالبحث العلمي لا يقتصر على استخدام المناهج والأدوات العلمية المناسبة، بل يتطلب أيضاً الالتزام بمجموعة من المبادئ الأخلاقية التي تنظم سلوك الباحث وتحافظ على حقوق جميع الأطراف المشاركة في الدراسة.

وتكمن أهمية أخلاقيات البحث العلمي في تعزيز الثقة بالنتائج التي يتم التوصل إليها، حيث تساعد على ضمان دقة البيانات وصحة الاستنتاجات وعدم تأثرها بالأهواء الشخصية أو المصالح الفردية. كما تساهم في حماية المشاركين في الدراسات البحثية من أي أضرار محتملة قد تنتج عن مشاركتهم في البحث، سواء كانت أضراراً نفسية أو اجتماعية أو مهنية.

وتؤدي الأخلاقيات البحثية دوراً مهماً في حماية الملكية الفكرية من خلال الالتزام بالتوثيق العلمي السليم للمراجع والمصادر المستخدمة، مما يساهم في الحد من ظاهرة الانتحال العلمي ويحافظ على حقوق المؤلفين والباحثين. كما تساعد في تعزيز ثقافة النزاهة والشفافية داخل المؤسسات الأكاديمية والبحثية.

وفي مجال إدارة المشاريع، تزداد أهمية أخلاقيات البحث العلمي نظراً لاعتماد المؤسسات على نتائج الدراسات في اتخاذ قرارات استراتيجية تتعلق بالتخطيط والتمويل والرقابة. ولذلك فإن أي خلل أخلاقي في جمع البيانات أو تحليلها قد يؤدي إلى نتائج غير دقيقة تؤثر على جودة القرارات الإدارية وتنعكس سلباً على نجاح المشاريع.

كما تساهم أخلاقيات البحث العلمي في حماية المجتمع من الآثار السلبية الناتجة عن الدراسات غير الموثوقة أو المضللة. فكلما التزم الباحث بالمعايير الأخلاقية، زادت موثوقية المعرفة العلمية وأصبحت أكثر قدرة على دعم التنمية وتحسين الأداء المؤسسي.

3- المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

3.1 الأمانة العلمية

تُعد الأمانة العلمية من أهم المبادئ الأخلاقية في البحث العلمي، وتعني التزام الباحث بنقل المعلومات والبيانات والنتائج بصورة دقيقة وصادقة دون تحريف أو تلاعب. كما تتطلب الإشارة إلى جميع المصادر والمراجع المستخدمة وعدم نسب أفكار الآخرين أو أعمالهم إلى الباحث.

مثال تطبيقي:

في دراسة أثر تطبيق نظام إدارة التكاليف على تقليل الانحرافات المالية، يجب على الباحث توثيق جميع الدراسات السابقة المتعلقة بإدارة التكاليف وعدم نسخ أي محتوى علمي دون الإشارة إلى مصدره.

3.2 النزاهة

تشير النزاهة إلى التزام الباحث بالصدق في جميع مراحل البحث، وعدم تغيير أو إخفاء أو تعديل البيانات لتحقيق نتائج معينة. ويتوجب على الباحث عرض النتائج كما هي حتى وإن كانت لا تدعم فرضياته البحثية.

مثال تطبيقي:

إذا أظهرت نتائج الدراسة أن بعض أنظمة إدارة التكاليف لم تحقق التأثير المتوقع في تقليل الانحرافات المالية، يجب عرض هذه النتائج بشفافية كاملة وعدم إخفائها.

3.3 الموضوعية

تعني الموضوعية الابتعاد عن التحيز الشخصي أو المؤسسي عند جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها. ويجب أن تستند النتائج إلى الأدلة والحقائق وليس إلى الآراء أو المعتقدات الشخصية.

مثال تطبيقي:

عند مقارنة مشاريع مختلفة، يجب تحليل البيانات المالية لجميع المشاريع وفق معايير موحدة دون تفضيل جهة معينة أو استبعاد نتائج غير مرغوبة.

3.4 السرية

يقصد بالسرية حماية المعلومات والبيانات الخاصة بالمشاركين والمؤسسات وعدم الكشف عنها أو استخدامها لأغراض غير مرتبطة بالبحث.

مثال تطبيقي:

يجب عدم نشر أسماء الشركات أو القيم المالية التفصيلية للمشاريع المشاركة في الدراسة إلا بعد الحصول على موافقة رسمية.

3.5 الموافقة المستنيرة

تعني الموافقة المستنيرة حصول الباحث على موافقة المشاركين بعد إبلاغهم بطبيعة الدراسة وأهدافها وإجراءاتها وحقوقهم بشكل واضح.

مثال تطبيقي:

قبل توزيع الاستبيانات على مديري المشاريع أو مسؤولي التكاليف، يجب توضيح هدف الدراسة وكيفية استخدام البيانات وضمان سريتها.

4- القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

4.1 الانتحال العلمي

يُعرف الانتحال العلمي بأنه استخدام أفكار أو نصوص أو نتائج الآخرين دون توثيق مناسب. ويُعد من أكثر المخالفات الأكاديمية شيوعاً وخطورة.

مثال:

نسخ أجزاء من دراسة سابقة حول إدارة التكاليف وإدراجها في البحث دون الإشارة إلى المصدر الأصلي.

4.2 تزوير البيانات

يقصد به اختلاق بيانات غير حقيقية أو تعديل البيانات الفعلية بهدف الوصول إلى نتائج محددة مسبقاً.

مثال:

تغيير نسب الانحرافات المالية لإظهار فعالية نظام إدارة التكاليف بصورة أكبر من الواقع.

4.3 التحيز

يحدث التحيز عندما يؤثر رأي الباحث أو توقعاته الشخصية على عملية جمع البيانات أو تحليلها.

مثال:

اختيار مشاريع ناجحة فقط للدراسة واستبعاد المشاريع التي واجهت مشكلات مالية.

4.4 انتهاك الخصوصية

يتعلق باستخدام أو نشر معلومات المشاركين دون موافقتهم أو دون اتخاذ إجراءات كافية لحماية هوياتهم.

مثال:

نشر معلومات مالية حساسة لشركة مشاركة في الدراسة دون تصريح رسمي.

4.5 تضارب المصالح

يحدث تضارب المصالح عندما تكون لدى الباحث مصلحة شخصية أو مهنية قد تؤثر على حياديته.

مثال:

قيام الباحث بإجراء الدراسة على شركة يعمل لديها أو يقدم لها خدمات استشارية دون الإفصاح عن ذلك.

5- القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي

توجد مجموعة من القواعد واللوائح التي تهدف إلى تنظيم العملية البحثية وضمان التزام الباحثين بالمعايير الأخلاقية المعتمدة محلياً ودولياً. وتتمثل أهمية هذه القواعد في حماية المشاركين، وضمان نزاهة البحث العلمي، وتعزيز موثوقية النتائج التي يتم التوصل إليها.

5.1 لجان أخلاقيات البحث العلمي (IRB)

تُعد لجان أخلاقيات البحث العلمي (Institutional Review Board - IRB) من أهم الجهات المسؤولة عن مراجعة الدراسات البحثية قبل تنفيذها. وتهدف هذه اللجان إلى التأكد من أن الدراسة لا تشكل خطراً غير مبرر على المشاركين، وأن الباحث التزم بجميع الإجراءات الأخلاقية المتعلقة بجمع البيانات وحفظها واستخدامها.

وتشمل مهام هذه اللجان:

مراجعة أهداف الدراسة وإجراءاتها.

التأكد من وجود موافقة مستنيرة للمشاركين.

تقييم المخاطر المحتملة وطرق الحد منها.

التأكد من حماية خصوصية المشاركين وسرية البيانات.

وتساهم هذه اللجان في رفع جودة البحوث وتعزيز الثقة بنتائجها.

5.2 دليل APA

يُعد دليل الجمعية الأمريكية لعلم النفس (APA) من أكثر الأدلة استخداماً في التوثيق الأكاديمي. ويهدف إلى تنظيم عملية الاستشهاد بالمراجع وتوثيق المصادر بطريقة موحدة تضمن احترام حقوق الملكية الفكرية.

وتتمثل أهمية APA في:

منع الانتحال العلمي.

تسهيل التحقق من المصادر.

تعزيز الشفافية والمصادقية.

توحيد أسلوب الكتابة الأكاديمية.

كما يساعد الالتزام بدليل APA الباحث على إظهار مستوى عالٍ من المهنية والانضباط الأكاديمي.

5.3 أهمية القواعد الأخلاقية في تنظيم البحث العلمي

تساهم اللوائح الأخلاقية في بناء بيئة بحثية قائمة على النزاهة والشفافية. كما تساعد في الحد من الممارسات غير الأخلاقية التي قد تؤثر على جودة المعرفة العلمية.

ومن خلال الالتزام بهذه اللوائح، يتمكن الباحث من إنتاج نتائج علمية موثوقة يمكن الاستفادة منها في اتخاذ القرارات ووضع السياسات وتطوير الممارسات المهنية.

6- التطبيق العملي على موضوع البحث

عنوان البحث

أثر تطبيق نظام إدارة التكاليف على تقليل الانحرافات المالية في المشاريع بمدينة الرياض

يُعد هذا الجزء من أهم أجزاء التقرير، حيث يتم من خلاله توضيح كيفية تطبيق المبادئ الأخلاقية على الدراسة محل البحث بصورة عملية.

6.1 جمع البيانات

من المتوقع أن تعتمد الدراسة على جمع البيانات من مديري المشاريع، ومهندسي التكاليف، والعاملين في مكاتب إدارة المشاريع (PMO)، وذلك باستخدام الاستبيانات أو المقابلات الشخصية أو مراجعة السجلات والتقارير المالية للمشاريع.

ومن الناحية الأخلاقية، يجب أن يتم جمع البيانات بطريقة قانونية ومشروعة مع إبلاغ المشاركين بأهداف الدراسة وآلية استخدام المعلومات التي يقدمونها.

6.2 الموافقة المستنيرة

قبل البدء في جمع البيانات، يجب تزويد المشاركين بمعلومات واضحة حول الدراسة تتضمن:

- هدف البحث.
- طبيعة المشاركة المطلوبة.
- مدة المشاركة.
- طريقة استخدام البيانات.

- حق المشارك في الانسحاب في أي وقت.

ويعد الحصول على الموافقة المستنيرة دليلاً على احترام الباحث لحقوق المشاركين واستقلاليتهم.

6.3 الحفاظ على السرية

نظراً لأن الدراسة تتعامل مع معلومات مالية تتعلق بالمشاريع، فإن الحفاظ على السرية يمثل ضرورة أخلاقية أساسية. وسيتم تحقيق ذلك من خلال:

- عدم ذكر أسماء الشركات أو المشاركين.
- استخدام رموز بدلاً من الأسماء.
- حفظ البيانات في ملفات مؤمنة.
- قصر الوصول إلى البيانات على الباحث فقط.

كما سيتم عرض النتائج بشكل إجمالي دون الكشف عن أي معلومات قد تؤدي إلى التعرف على الجهات المشاركة.

6.4 الأمانة العلمية في تحليل البيانات

يتطلب البحث التزاماً كاملاً بالأمانة العلمية عند تحليل البيانات وتفسير النتائج.

ويشمل ذلك:

استخدام البيانات الفعلية كما تم جمعها.

عدم حذف البيانات التي قد تؤثر على النتائج.

عدم تعديل النتائج لإثبات فرضية معينة.

عرض النتائج الإيجابية والسلبية على حد سواء.

فإذا أظهرت الدراسة أن بعض المشاريع لم تحقق تحسناً ملحوظاً رغم تطبيق نظام إدارة التكاليف، فيجب توضيح ذلك بموضوعية وشفافية.

6.5 تجنب التحيز

قد ينشأ التحيز في الدراسات الإدارية نتيجة لتوقعات الباحث أو قناعاته المسبقة.

وللحد من ذلك، يجب:

- اختيار عينة متنوعة من المشاريع.
- استخدام أدوات قياس موحدة.
- الاعتماد على أساليب تحليل إحصائية مناسبة.
- تفسير النتائج بناءً على الأدلة وليس التوقعات.

6.6 إدارة تضارب المصالح

إذا كانت للباحث أي علاقة مهنية أو مالية بالجهات المشاركة في الدراسة، فيجب الإفصاح عنها بشكل واضح. ويهدف ذلك إلى حماية مصداقية الدراسة وضمان حيادية النتائج.

6.7 المخاطر الأخلاقية المحتملة

قد تواجه الدراسة عدداً من المخاطر الأخلاقية، ومنها:

- تسريب البيانات المالية.
- إساءة استخدام المعلومات.
- كشف هوية المشاركين.
- استخدام النتائج بطريقة تضر بالمؤسسات المشاركة.

ولذلك يجب وضع إجراءات واضحة للحد من هذه المخاطر وضمان الالتزام الكامل بالمعايير الأخلاقية.

6.8 التحليل التطبيقي

يرتبط نجاح أنظمة إدارة التكاليف بقدرتها على توفير معلومات دقيقة وفي الوقت المناسب لدعم اتخاذ القرار. وعند تطبيق هذه الأنظمة بشكل فعال، يمكن للمؤسسات مراقبة المصروفات الفعلية ومقارنتها بالميزانيات المعتمدة، مما يساعد على اكتشاف الانحرافات المالية مبكراً واتخاذ الإجراءات التصحيحية المناسبة.

ومن المتوقع أن تظهر نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين مستوى تطبيق نظام إدارة التكاليف وبين انخفاض الانحرافات المالية في المشاريع. كما يمكن أن تسهم الأنظمة الحديثة لإدارة التكاليف في تحسين الرقابة المالية وزيادة كفاءة استخدام الموارد وتحقيق أهداف المشروع ضمن الميزانية المحددة.

ويعتمد الوصول إلى هذه النتائج على الالتزام الكامل بالمبادئ الأخلاقية أثناء جمع البيانات وتحليلها وتفسيرها، الأمر الذي يعزز موثوقية النتائج وقابليتها للتطبيق والاستفادة منها في بيئات العمل المختلفة.

7- الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل حجر الأساس في نجاح الدراسات الأكاديمية وضمان جودة نتائجها. كما تبين أن الالتزام بالمبادئ الأخلاقية، مثل الأمانة العلمية والنزاهة والموضوعية والسرية والموافقة المستنيرة، يسهم في تعزيز موثوقية البحث العلمي وحماية حقوق المشاركين.

كما أوضح التقرير أن القضايا الأخلاقية مثل الانتحال العلمي وتزوير البيانات والتحيز وتضارب المصالح تمثل تحديات حقيقية تواجه الباحثين، الأمر الذي يستدعي الالتزام بالقواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث العلمي.

وفيما يتعلق بموضوع الدراسة، تبين أن تطبيق المبادئ الأخلاقية في البحث الخاص بآثر تطبيق نظام إدارة التكاليف على تقليل الانحرافات المالية في المشاريع بمدينة الرياض يعد عاملاً أساسياً لضمان دقة النتائج وموثوقيتها. كما أن الالتزام بهذه المبادئ يسهم في إنتاج معرفة علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير ممارسات إدارة المشاريع وتحسين الأداء المالي للمؤسسات.

8- المراجع

- **American Psychological Association. (2020).** *Publication Manual of the American Psychological Association* (7th ed.). American Psychological Association.
- **Creswell, J. W., & Creswell, J. D. (2018).** *Research Design: Qualitative, Quantitative, and Mixed Methods Approaches* (5th ed.). Sage Publications.
- **Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, A. (2019).** *Research Methods for Business Students* (8th ed.). Pearson.
- **Kerzner, H. (2022).** *Project Management: A Systems Approach to Planning, Scheduling, and Controlling* (13th ed.). Wiley.
- **Project Management Institute. (2021).** *A Guide to the Project Management Body of Knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.
- **Resnik, D. B. (2020).** *The Ethics of Research with Human Subjects: Protecting People, Advancing Science, Promoting Trust*. Springer.